

8/8- شرح رياض الصالحين (باب حُسن الْخُلُقُ)- فضيلة الشيخ

أَدْ سَامِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّقِيرِ - 4 رَبِيعُ الْآخِرِ 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00 في باب حسن الخلق عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء اتقل في ميزان المؤمن يوم القيمة من حسن الخلق وإن الله يبغض الفاحش البذيء. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول - 00:00:20

الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة. قال تقوى الله وحسن الخلق. سئل عن أكثر ما يدخل الناس النار. فقال الفم والفرج. رواه الترمذى. وقال حديث صحيح. باسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن أبي الدرداء رضي الله عنه. إن النبي صلى الله - 00:00:40

الله عليه وسلم قال ما من شيء اتقل في ميزان المؤمن يوم القيمة من حسن الخلق. قوله عليه الصلاة والسلام ما من شيء اتقل في ميزان المؤمن اي ان اكثر الاعمال ثقلا في ميزانه يوم القيمة - 00:01:00

هي حسن الخلق وحسن الخلق يكون مع الله عز وجل بطاعته وعبادته وتوحيده. ويكون مع الرسول عليه الصلاة والسلام باتباعه والسير على هديه ومنهجه. ويكون مع عموم الناس ببذل الندى وكف الأذى - 00:01:20

طلاقة الوجه ثم قال عليه الصلاة والسلام وإن الله يبغض الفاحش البريء. البغض بمعنى الكراهة. وفي هذا اثبات البغض الله تعالى على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى. يبغض الفاحش من الفحش. والفحش هو القبيح من الاقوال - 00:01:40

والاعمال البذيء اي الذي لا حياء عنده. اي الذي يتكلم بالفحش او يعمل الفحش من غير حياء ففي هذا الحديث دليل على مسائل منها اولا الحث على حسن الخلق. وانه من اتقل ما يكون في - 00:02:02

ميزان العبد يوم القيمة. وفيه ايضا دليل على اثبات وزن الاعمال يوم القيمة. وظاهر النصوص بل هو كالصریح ان الذي يوزن يوم القيمة هو العمل. ولهذا قال الله تعالى فمن ثقلت موازينه. ومنها ايضا - 00:02:22

اثبات صفة البغض لله تعالى على الوجه اللائق به. ومنها ايضا التحذير من هاتين الصفتين هما ان يكون الانسان فاحشا وان يكون بذينا. اما الحديث الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي - 00:02:42

صلى الله عليه وسلم سئل عن أكثر ما يدخل الناس الجنة. فقال تقوى الله وحسن الخلق. تقوى الله في ان يتخذ العبد وقاية من عذابه. بفعل اوامره واجتناب نواهيه. وحسن الخلق تقدم انه يكون مع الله ومع - 00:03:02

رسوله صلى الله عليه وسلم ومع عموم المسلمين. ثم سئل النبي عليه الصلاة والسلام عن أكثر ما يتقن الناس النار. فقال عليه الصلاة والسلام الفم والفرج. وإنما خص النبي صلى الله عليه وسلم الفم والفرج لأن - 00:03:22

فما يصدر منه القبيح والفاحش من الاقوال كالسب والشتم والغيبة والنميمة وشهادة الزور ما اشبه ذلك والفرج يصدر منه القبيح من الافعال من زنا ولوساط. وإنما جمع بينهما الفم والفرج - 00:03:42

لان ما يصدر منها من الامور المحرمة من الفواحش. فما يصدر من الفم من فاحش القول وما يصدر من الفرج من فاحش الفعل. فهذا

ال الحديث فيه دليل على الحث على تقوى الله تعالى. وان تقواه سبحانه وتعالى - 00:04:02

وحسن الخلق من اسباب دخول الجنة. وهي داخلة من الجملة الاعمال الصالحة التي قال الله عز وجل فيها ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا. ومنها ايضا التحذير من - 00:04:22

زلات اللسان وهفواته. وان الانسان يجب عليه ان يحفظ لسانه لان اكثر ما يدخل الناس النار وما يصدر من اللسان من قبيح الاقوال. ومنها ايضا ان لدخول الجنة اسبابا كما ان - 00:04:42

بدخول النار اسبابا فعلى المرء ان يحرص على الامور والاعمال. التي تكون سببا لدخول الجنة. وان يحذر ويتجنب الاعمال التي تكون سببا في دخول النار. اعاذنا الله واياكم والمسلمين منها ومن اسبابها. وفق الله الجميع - 00:05:02

لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:22